الدر المنتظم
في السرّ الأعظم

الدر المنتظم في السرّ الأعظم

بحث أهل الكشف والعرفان
في علامات مهدي آخر الزمان

تأليف

الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي
٥٨٢ ــ ٦٥٢

جمعداری اموال
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
ش-اموال: ٥١٧٥٤

تحقيق وتقديم
ماجد بن أحمد العطية

دار الهادي
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

مكتبة خانية
مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى
شماره ثبت: ٣٣٧٩١
تاريخ ثبت:

دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف: ٥٥٠٤٨٧/٠١ - ٨٩٦٣٢٩/٠٣ - فاكس: ٥٤١١٩٩ - ص.ب: ٢٨٦/٢٥ غبيري - بيروت - لبنان

E-Mail: daralhadi@daralhadi.com - URL: http: //www. daralhadi.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

والصلاة والسلام على نور الأنوار محمد المختار، وعلى آله الأطهار، ما غشى ليل وأضحى نهار، وعلى مواليهم ومن تابعهم بإخلاص.

ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، وبعد:

بعد أن منّ الله عزّ وجلّ علينا لتحقيق كتاب (مطالب السؤول في مناقب آل الرسول) لابن طلحة الشافعي مؤلف هذا الكتاب، قررت أن أبذل جهدي لتحقيق ما وسعني تحقيقه من باقي مؤلفاته، مستمد العون من الكريم، فكان نصيب هذا الكتاب الماثل بين يدي القارىء الكريم.

والكتاب يعتمد على علم الحروف والأرقام في معرفة الملاحم والفتن، وكان لهذا العلم حظاً وافراً عند المتقدمين حتى أخذ يضمحلّ تريجياً، وقد خاض فيه علماء كبار كثيرون أمثال: على بن أحمد الحرّاني المغربي، والبسطامي، والبوني، ومحي الدين ابن عربي، ورجب البرسي، والشيخ أبي مشعر البلخي وغيرهم كثير.

وعرّف هذا العلم الشيخ داود الأنطاكي بقوله: هو علم باحث عن خواص الحروف إفراداً وتركيباً، وموضوعه الحروف الهجائية، ومادته الأوفاق والتراكيب، وصورته تقسيمها كمّاً وكيفاً وتأليف الأقسام والعزائم

وما ينتج منها، وفاعله المتصرف، وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب ايقاعاً وانتزاعاً، ومرتبته بعد الروحانيات والفلك والنجامة.

وقال ابن خلدون في المقدّمة:

علم أسرار الحروف وهو المسمّى بهذا العهد بالسيميا نقل وضعه من الطلسمات إليه في اصطلاح أهل التصرف من المتصوفة، فاستعمل استعمال العام في الخاص، وحدث هذا العلم بعد الصدر الأول عند ظهور الغلاة منهم، وجنوحهم إلى كشف حجاب الحسّ وظهور الخوارق على أيديهم والتصرفات في عالم العناصر، وزعموا أن الكمال الأسمائي مظاهره أرواح الأفلاك والكواكب، وأن طبائع الحروف وأسرارها سارية في الأسماء فهي سارية في الأكوان، وهو من تفاريع علوم السيميا لا يتوقف على موضوعه ولا يحاط بالعدد مسائله وتعددت في تآليف البوني وابن عربي وغيرهما، وحاصله عندهم، وثمرته تصرف النفوس الربانية في عالم الطبيعة بالأسماء الحسنى والكلمات الإلهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالأسرار السارية في الأكوان.

ثم اختلفوا في سرّ التصرف الذي في الحروف بم هو، فمنهم من جعله للمزاج الذي فيه، وقسّم الحروف بقسمة الطبائع إلى أربعة أصناف كما للعناصر.

فتنوعت بقانون صناعي يسمّونه التكسير، ومنهم من جعل هذا السرّ للنسبة العددية، فإن حروف أبجد دالة على أعدادها المتعارفة وضعاً وطبعاً، وللأسماء أوفاق كما للأعداد، يختصّ كل صنف من الحروف بصنف من الأوفاق الذي يناسبه من حيث عدد الشكل أو عدد الحروف وامتزاج التصرف من السرّ الحرفي والسرّ العددي لأجل التناسب الذي بينهما، فأما سرّ هذا التناسب الذي بين الحروف وأمزجة الطبائع أو بين الحروف والأعداد، فأمر عسير على الفهم إذ ليس من قبيل العلوم والقياسات، وانما مستندة عندهم على الذوق والكشف.

وقال البوني:

ولا تظنن أن سرّ الحروف والأسماء، ممّا يتوصل إليه بالقياس العقلي، وانما هو بطرق المشاهدة والتوفيق الإلهي، وأما التصرف في عالم الطبيعة بهذه الحروف والأسماء وتأثير الأكوان عن ذلك، فأمر لا ينكر لثبوته عن كثير منهم تواتراً، وقد يظن أن تصرّف هؤلاء وتصرّف أصحاب الطلسمات واحد وليس كذلك[1].

والحق أن علم الحروف والأعداد من العلوم الشريفة، وله مباديء عامة وحسابات دقيقة، وله أرباب وأصحاب يشتغلون به في الأزمنة الطويلة، ومنه يشتق علم الجفر والرمل.

مع المؤلف:

هو كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي العدوي النصيبي الشافعي (٥٨٢ ـ ٦٥٢ هـ/ ١١٨٦ ـ ١٢٥٤ م).

كان من الصدور الأكابر والرؤساء المعظّمين، ذا حشمة وجاه، إمام في الفقه، مفتياً، بارعاً في الحديث والأصول والخلاف، مقدّماً في القضاء والخطابة، متضلعاً في الأدب والكتابة، معروفاً بالزهد في الدنيا والإعراض عنها.

تفرّد إسماعيل باشا في هدية العارفين في وصفه بالجفّار، كما تفرّد بروكلمن في تلقيبه بالراجي، ومنه تسرّب هذا اللقب إلى فهرس مكتبة كوبرلي: ١/ ٤٦٠.

وقال الصفدي في الوافي بالوفيات: ٣/ ١٧٦: ولد بالعمدية من قرى نصيبين[2]، وبرع في المذهب، وسمع بنيسابور من المؤيد الطوسي، وزينب

(١) كشف الظنون: ١/ ٦٥٠ ـ ٦٥١.

(٢) نصيبين: هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام.

الشعرية وحدّث بحلب ودمشق، وكان صدراً معظّماً محتشماً وترسّل عن الملوك...

وترجم له معاصره أبو شامة المتوفى سنة ٦٦٥ هـ، في ذيل الروضتين ص ١٨٨ في وفيات سنة ٦٥٢ هـ وقال: وكان فاضلا عالماً، تولى القضاء ببلاد بُصرى، والخطابة بدمشق، ثمّ طلب لمنصب الوزارة فأيقظه الله تعالى وزهد في رئاسات الدنيا، وتزهّد وانقطع، وحجّ في هذه السنة [٦٥٢] ولمّا رجع من الحجّ أقام بدمشق قليلا، وسُمع عليه فيها رسالة القشيري، ثمّ سافر إلى حلب فتوفّى بها في السابع والعشرين من رجب.

وترجم له ابن شاكر في عيون التواريخ ٢٠: ٧٨ بما مرّ.

وقال معاصره الآخر بهاء الدين الأربلي، المتوفى سنة ٦٩٢ هـ في كشف الغمة في الجزء الأول منه: وكان شيخاً مشهوراً، وفاضلا مذكوراً، أظنّه مات سنة ٦٥٤ هـ، وحاله في ترفّعه وزهده وتركه وزارة الشام وانقطاعه ورفضه الدنيا حال معلومة، قرب العهد بها، وفي انقطاعه عمل هذا الكتاب: مطالب السؤول، وكتاب الدائرة، وكان شافعيّ المذهب، من أعيانهم ورؤسائهم.

وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٢٩٣ ووصفه بالعلاّمة الأوحد، وقال: برع في المذهب وأصوله، وشارك في فنون، وتزهّد، وقد ترسّل عن الملوك، وولي وزارة دمشق يومين وتركها، وكان ذا جلالة وحشمة...

وقال التاج ابن عساكر: وفي سنة ٦٤٨ هـ خرج ابن طلحة عن جميع ما لَه من موجود ومماليك ودواب وملبوس، ولبس ثوباً قطنياً وتخفيفة، وكان يسكن الأمينية فخرج منها واختفى، وسببه أنّ الناصر كتب تقليده بالوزارة فكتب هو إلى السلطان يعتذر...

وترجم له السبكي في طبقات الشافعية: ٨/ ٦٣ وقال: تفقّه وبرع في

المذهب، وسمع الحديث بنيسابور... وكان من صدور الناس، ولي الوزارة بدمشق يومين وتركها، وخرج عمّا يملكه من ملبوس ومملوك وغيره، وتزهّد...

مع الكتاب:

إن الكتاب الماثل بين يدي القارئ الكريم، ذكره علماء المعاجم والتراجم وغيرهم، فذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين: ٢/ ١٢٥، وذكره سركيس في معجم المطبوعات العربية: ١/ ١٤٨، والطهراني في الذريعة عند خطبة البيان: ٧/ ٢٠٠، والزركلي في الأعلام: ٦/ ١٧٥، وكحالة في معجم المؤلفين: ١٠/ ١٠٤.

وقال خليفة في كشف الظنون: ١/ ٧٣٤:

الدر المنظم في السرّ الأعظم، للشيخ كمال الدين أبي سالم محمد بن طلحة العدوي الجفار الشافعي المتوفى سنة ٦٥٢ اثنتين وخمسين وستمائة مختصر، أوله: الحمد لله الذي اطلع من اجتباه من عباده الأبرار على خفايا الأسرار...الخ

ذكر فيه أن له أخاً صالحاً كشف له في خلواته عن لوح شاهده، فأخذه فوجده دائرة وحروفاً وهو لا يعرف معناها، فلمّا أصبح نام فرأى عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهو يعظم هذا اللوح، ثم قال له أشياء لم يفهمها وأشار إلى كمال الدين أنه يشرحه، فحضر ذلك الرجل عنده وعرّفه الواقعة وصورة الدائرة، فعلق هذه الرسالة عليها فاشتهر بجفر ابن طلحة.

وقال البوني في شمس المعارف الكبرى:

إن هذا الرجل الصالح قد اعتكف ببيت الخطابة بجامع حلب، وكان أكثر تضرّعه إلى مولاه أن يريه الاسم الأعظم، فبينما هو كذلك ذات ليلة، وإذا بلوح من نور فيه أشكال مصورة، فأقبل على اللوح يتأمله وإذا

هو أربعة أسطر وفي الوسط دائرة وفي الداخل دائرة أخرى.

وذكر البسطامي: أن ذلك الرجل الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن الأخميمي، وأن تلميذه ابن طلحة استنبط من إشارات رموزها على انقراض العالم، لكن على سبيل الرمز، وقد كشف أستار معانيه الشيخ أبو العباس أحمد ابن عبد الكريم بن سالم ابن الخلال الحمصي المتوفي سنة ٦٦٢ اثنتين وستين وستمائة، وذكر فيه أن المفهوم من صريح خطابه بالصناعة الحرفية التي عليها مدار هذه الدائرة أن العدد إذا بلغ إلى تسعمائة وتسعين يكون آخر أيام العالم.

ونقل عن هذا الكتاب كثير من علماء أهل السنة والجماعه ومن الأمامية أيضاً منهم:

العلاّمه القندوزي الحنفي في ينابيع المودة، والشيخ الأميني الأمامي في موسوعة الغدير.

وشرحه معاصره أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن سالم الحمصي المعروف بابن الخلال المتوفى سنة ٦٦٢، كما في هدية العارفين: ٩٦/١.

والبعض سمّاه (الدر المنظم في اسم الله الأعظم)، وآخرون (الدر المنتظم في السرّ الأعظم)، وهو الذي ذكره المصنف في مقدمته.

مؤلفاته:

له مؤلفات قيّمة ذكرها أصحاب التراجم وغيرهم منها:

١ ـ الدر المنتظّم في السرّ الأعظم.

٢ ـ الجفر الجامع والنور اللامع.

٣ ـ تحصيل المرام في تفصيل الصلاة على الصيام.

٤ ـ العقد الفريد للملك السعيد.

٥ ـ كتاب دائرة الحروف.

٦ ـ مفتاح الفلاح في اعتقاد أهل الصلاح.

٧ ـ نفائس العناصر لمجالس الملك الناصر.

٨ ـ زبدة المصنّفات في الأسماء والصفات.

٩ ـ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول.

منهج التحقيق:

شرعت في تحقيق هذا الأثر النفيس بعد أن حصلت على نسخة جيدة ومعتمدة لأصل الكتاب وكافية لإحراز نصّ صحيح، وسيأتي وصفها بعد سرد خطوات التحقيق الآتية:

١ ـ بعد قراءة النسخة المعتمدة واستنساخها ومتابعتها، تمّ تثبيت الأختلافات الحاصلة بينهما سواء كان اختلاف تضادّ أم تنّوع والإشارة إلى ذلك في الهامش.

٢ ـ لم أتصرّف في المتن مطلقاً بلا إشارة، كما تقتضيه الأمانة العلمية.

٣ ـ أعطيت عناوين جانبيّة لمباحث الكتاب، وحصرت تلك العناوين بين عضادتين.

٤ ـ حصرت الألفاظ المضافة من المصادر على متن الكتاب بين قوسين مع الإشارة إلى ذلك، وكذلك الألفاظ المضافة منّا بين عضادتين، وأشرت لها في الهامش في حالة وجود بديل محذوف.

٥ ـ تقويم وتقطيع النصّ وتوزيعه بشكل منتظم وعلى طبق قواعد التحقيق المدونة.

٦ ـ التوسّع المعقول في لهوامش لبيان بعض المباحث المهمة المقتضية لذلك.

٧ ـ الاستفادة من لمصادر العلمية المعتبرة في تخريج مباحث الكتاب.

٨ ـ تصحيح الأغلاط اللغوية وشرح الغريب منها اعتماداً على المصادر اللغوية.

٩ ـ تخريج الآيات القرآنية الكريمة من المصحف الشريف، والأحاديث المنسوبة إلى النبي (صلى الله عليه وآله) والصحابة من كتب الحديث وغيرها، وأقوال العلماء من كتبهم أو من كتب غيرهم إن لم تتيسر، وتخريج الأبيات الشعرية من دواوينها، وتراجم للرجال.

١٠ ـ توضيح وشرح لبعض العبارات الغامضة في المتن، وبحسب ما نراه مناسباً في الهامش.

١١ ـ ربط المطالب المتكررة باللفظ أو المعنى سواء كانت في المتن أو من تعليقاتنا في هوامش الكتاب، وذلك بتعيين مواضعها والارجاع إليها.

١٢ ـ بيان الفهرس التفصيلي العام في آخر الكتاب.

١٣ ـ مراجعة الكتاب بعد طبعته الأوّلية والتدقيق فيه والتأكد من سلامته قبل نشره.

بحثنا كثيراً عن نسخ خطية لهذا الأثر فلم نحصل إلاّ نسخة فريدة اعتمدناها في التحقيق وهي النسخة الخطيّة المحفوظة في مكتبة المخطوطات الرضوية في مدينة مشهد الإيرانية، برقم ٢٤٥، وتقع في ١٤٠ صفحة، وذات ١٥ سطر، بطول ٢١/٥ سم، وبعرض ١٥/٥ سم، وهي نسخة مقروءة وذات خط جيد وواضح، تبتدء بعد البسملة: (قال الشيخ الإمام كمال الدين أبو سالم محمد ابن طلحة الراجي عفو ربّه ورضاه رضي الله عنه وأرضاه: الحمد لله الذي أطلع من اجتباه...).

وفي آخرها: (تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه في سابع ذي الحجة سنة ١١١٤ وصلى الله على سيدنا محمد).

وتوجد أيضاً نسخة في مكتبة حسين باشا في مدينة مشهد أيضاً برقم ٣٤٦ لم نستطع الحصول عليها.

وأخيراً أعتذر من القراء الكرام عن الخطأ والتقصير إذا وجد في إنجاز هذا العمل الكبير ونبتهل إلى الله تعالى بالدعاء بلسان الوحي المبيّن ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

تاريخ ٢٠٠٣/٣/٣

ماجد بن أحمد العطية

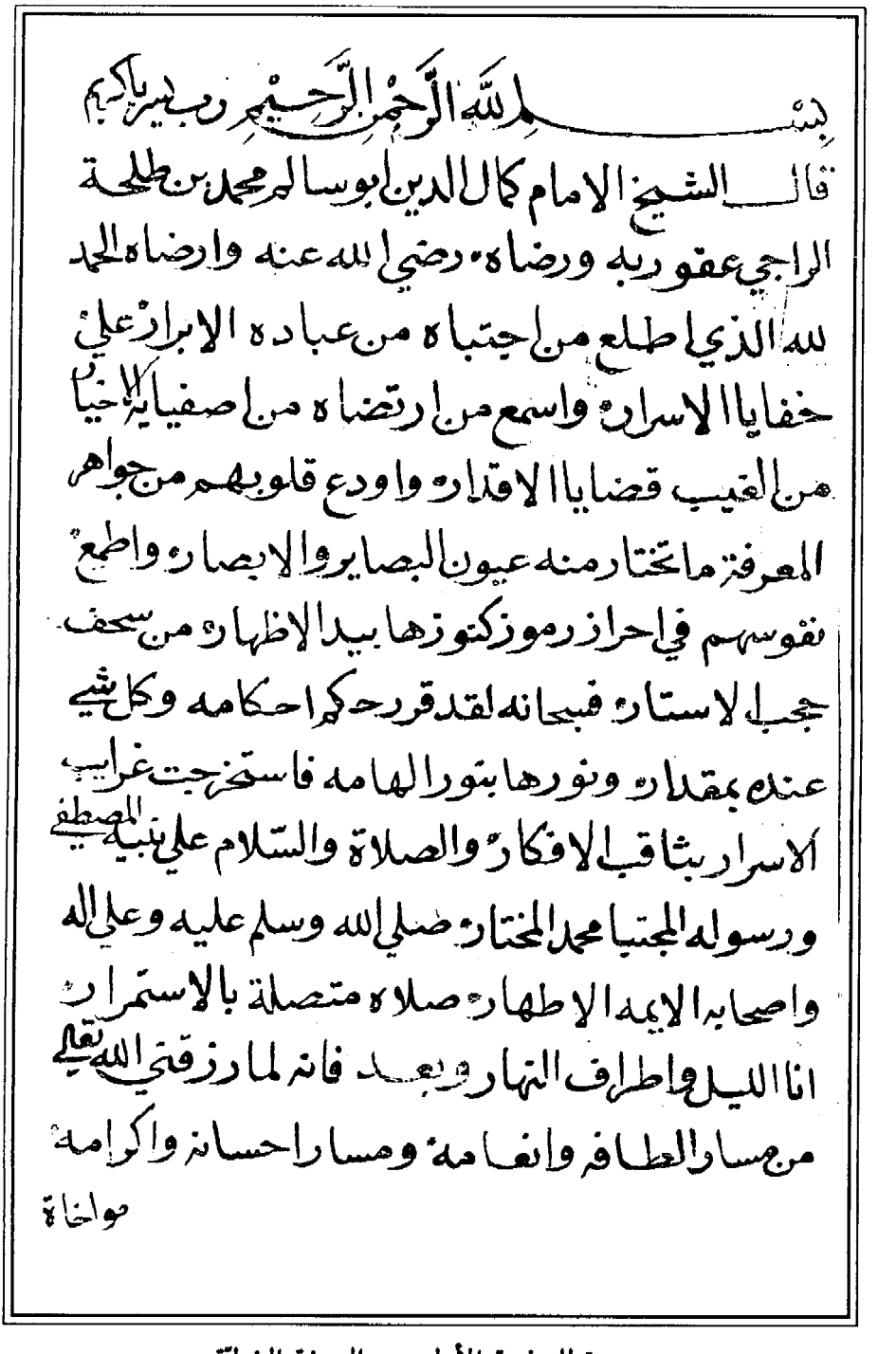

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

قال الشيخ الامام كمال الدين ابو سالم محمد بن طلحة

الراجي عفو ربه ورضاه، رضي الله عنه وارضاه الحمد

لله الذي اطلع من اجتباه من عباده الابرار على

خفايا الاسرار، واسمع من ارتضاه من اصفيائه الاخيار

من الغيب قضايا الاقدار، واودع قلوبهم من جواهر

المعرفة ما تختار منه عيون البصاير والابصار، واطمع

نفوسهم في احراز رموز كنوزها بيد الاظهار من سجف

حجب الاستار، فسبحانه لقد قرر حكم احكامه وكل شيء

عنده بمقدار، ونورها بنور الهامه فاستخرجت غرايب

الاسرار بثاقب الافكار، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى

ورسوله المجتبى محمد المختار، صلى الله وسلم عليه وعلى اله

واصحابه الايمة الاطهار، صلاة متصلة بالاستمرار

انا الليل واطراف النهار، وبعد فانه لما رزقني الله تعالى

من مسار العطاف وانعامه، ومسار احسانه واكرامه

مواخاة

صورة للصفحة الأولى من النسخة الخطيّة

ويبنونها من بعد هدم بنايها،
ويفرح كل الناس اعظم فرحة

ومن بعده تاتي امور عجايبا،
يشيب لها الاطفال من عظم هوله

ومن بعده ياتي على الناس شدة،
وياجوج مع ماجوج قوم غبية

ومن بعده تاتي من الغرب شمسها،
وتقفل بعد الشمس باب توبة

ومن بعد هذا يظهر الله دابة،
فتوسم كل الخلق قولا بصحة

ومن بعده ياتي على الناس صيحة،
يموت جميع الناس في قدر لمحة

فتخلو الاراضي من جميع اناسها
وذلك فعل الله رب البرية

تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه في سابع الحجة الحرام ١٢٠١ وصلى الله على سيدنا محمد

صورة للصفحة الأخيرة من النسخة الخطية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

ربِّ يسّر يا كريم

قال الشيخ الإمام كمال الدين أبو سالم محمّد بن طلحة الراجي عفو ربّه رضي الله عنه وأرضاه: الحمد لله الذي أطلع مَن اجتباه من عباده الأبرار على خفايا الأسرار، وأسمع من ارتضاه من أصفيائه الأخيار من الغيب قضايا الأقدار، وأودع قلوبهم من جواهر المعرفة ما تحتار منه عيون البصائر والأبصار، وأطمع نفوسهم في إحراز رموز كنوزها بيد الإظهار، من صحف حجب الأستار، فسبحانه لقد قرّر حكم أحكامه، وكلّ شيء عنده بمقدار، ونوّرها بنور إلهامه، فاستخرجت غرائب الأسرار بثاقب الأفكار.

والصلاة والسلام على نبيّه المصطفى ورسوله المجتبى، محمّد المختار صلّى الله وسلّم عليه وعلى آله وأصحابه الأئمّة الأطهار، صلاةً متّصلةً بالاستمرار، آناء الليل وأطراف النهار.

وبعد، فإنّه لمّا رزقني الله تعالى من مسار الطافه وأنعامه، ومسار إحسانه وإكرامه، مؤاخاة عبد صالح تقيّ، ومصافاة خليل فالح نقيّ، أنزلتها من قلبي منزلة ما وصلت إليها أخوّة النسب من قبلها، ولا يصل إليها أحد من بعدها، ونَمت بيننا المحبّة في الله والصحبة لله، وكان كثيراً ما

يسأل من ربّه ما يمنحه ما يعرف به الاسم الأعظم والنور الأقدم، وتكرّر لذلك تقلّب وجهه في السماء، ورفع يديه إلى الله بأنواع الدعاء، فبينما هو في بعض خلواته مشتغلا بصلاته تحت جلباب حندس الظلماء، إذ كشف له عن لوح شاهده، بحيث لا يتطرّق إليه شبه الشكّ ولا ريب الاغتواء، فأعرض عنه مشتغلاً بذكر ربّه في مقام قربه، فوكزته يدٌ مع صوت يقول له: خذ ما تنتفع به، فأخذه وأثبت ما فيه، فوجده دائرة وخطوطاً واسماً وحروفاً، فأحاط علماً بصورها دون معانيها، ولم يعلم شيئاً من الأسرار المودعة فيها، فلمّا شمّر الليل ذيل ظلمته، وتنفّس الصبح لإسفار أنواع غربته، وقضى الواجب عليه من أداء الوقت وفضيلته، غشيته غشية صافحته بها سنّة، فرأى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه، فسلّم عليه فقال له: أين اللوح الذي أوتيته؟

فأخذه رضي الله عنه فاستعظمه، ثمّ قال له في معناه أشياء لم يفهمها، ولا عرف منها سوى كلمة واحدة يأتي ذكرها.

فقال: يا أمير المؤمنين ما فهمت ما قلت لي؟

فقال له: فلان ـ وسمّاني بكنيتي ولقبي ـ يشرحه لك إن شاء الله تعالى.

فلمّا علا النهار وارتفع، حضر عندي وعرّفني عين الواقعة بصورتها وتلا على آيات سورتها، وخطّ صورة الدائرة وما عليها خارجاً وداخلا عنها وفيها، فوقفت عليها وتأمّلتها، فرأيتها من عجائب الأقدار وضعاً، وغرائب الأسرار أصلا وفرعاً، ونظرت في حروفها المترتّبة وتراً وشفعاً، وأسمائها المركّبة تفرقة وجمعاً، فعلمت أنّه لا يمكن الوقوف على كُنه مقصدها ولا الوصول إلى حلّ عقدها، ولا يحصي أوطار مطالبها، ولا أسرار مآربها، إلاّ تأييد ربّاني وتوفيق إلهي.

فرفعت يديّ متضرّعاً إلى عالم السرّ والنجوى، وسألت أن يفتح لي نتاج مكنونها، ويتوّجني بتاج مصونها، ويوضّح لي منهاج مخزونها، ويشرح

صدري لاستخراج أسرار مضمونها، فأحسّت نفسي بأنفاس إجابة الدعاء وتضرّعها، وبسطت إليّ استشراق أنوار الأسرار من مطلعها يد مطلعها، فلمّا لاحت الأنوار، وظهرت الأسرار بأمر مبديها ومعيدها ومبدعها، وتقدير مسيرها ومطلعها، علقت هذه الرسالة الموضوعة بالاختصار، المكفوفة عن الإكبار، وسمّيتها (**بالدرّ المنتظم في السرّ الأعظم**).

[حروف الدائرة وأسمائها]

فأقول والله وليّ التوفيق، ومنه الإعانة في التحقيق: لابدّ قبل الشروع في القصد المطلوب والشأن المقصود، من إثبات شكل الدائرة وتخطيطها، وصوّرت ما في وسطها وما أحاط بعلم محيطها، وكيفيّة وضع حروفها وأسمائها وخطوطها، لتكون رؤية صورتها تبصرة وذكرى لكلّ عبد منيب، وهذه صورتها وقد تحيّر العقل في ملاحتها:

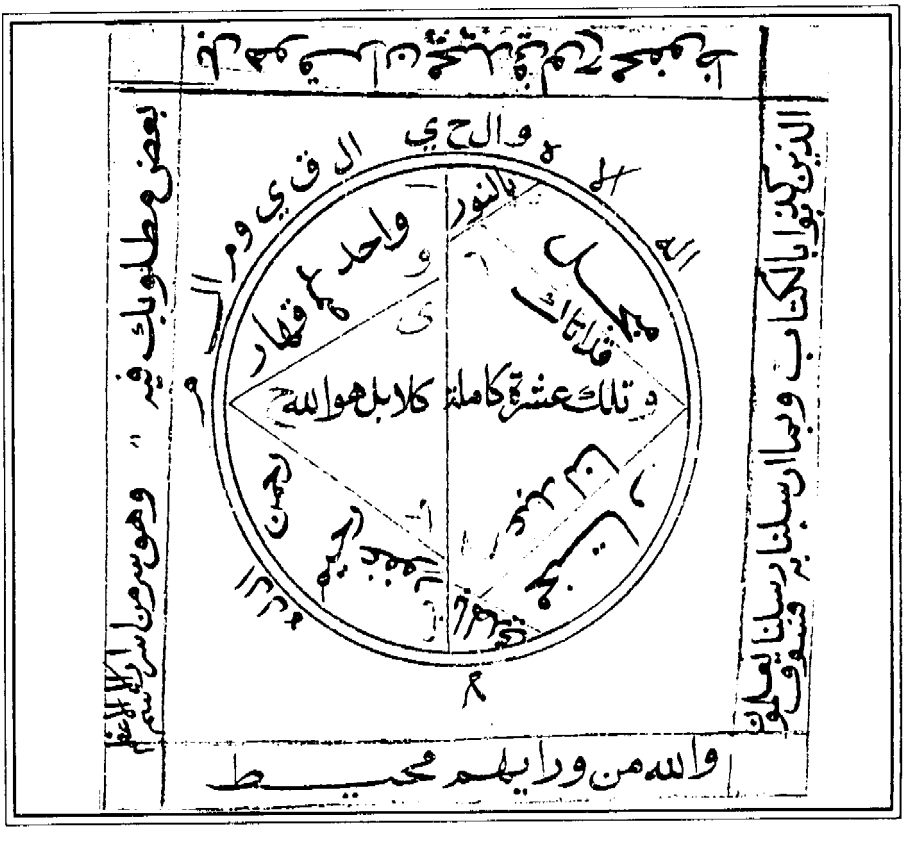

فتأمّل هذا السرّ المكتوم والدرّ المنظوم، تفز بالسرّ الأعظم والنور الأقدم، مبدأ الشروع في كشف سرّها المكنون، وفكّ رمزها المصون.

اعلم أنّ مبدأ هذا النهج الغريب البهج العجيب، هو من مبعث النبيّ ﷺ إلى قيام الساعة.

فأقول والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب: حروف الرموز التي هي علامات عشرة، هي مقابلة من أوّل البعثة إلى تمام بيعة العقبة، فهي عشرة حروف المبادئ ثلاثة مقابلة عام البيعة، وما بعده إلى الهجرة، وذلك ثلاثة عشر عاماً، وحروف مواد الاسم المقدّس وهي أحد عشر مقابله من الهجرة إلى آخر عام وفاته ﷺ، وقد صحّ أنّ النبيّ ﷺ ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الأوّل، في عشرين من نيسان عام الفيل، في عهد كسرى انوشيروان[1]، فلمّا أتت له أربعون سنة ويوم بعثه والله، وذلك في يوم الاثنين، فلمّا أتت له ثلاث وخمسون سنة هاجر إلى المدينة.

قال عبد الله بن عبّاس: خرج رسول الله ﷺ من مكّه يوم الاثنين، وقدم المدينة يوم الاثنين بهلال شهر ربيع الأوّل[2]، فوضع التاريخ من الهجرة باتّفاق الصحابة.

قال الإمام عثمان (رضي الله عنه): ارّخوا من المحرم.

---

(١) الطبقات الكبرى: ١/ ١٠١، تاريخ الطبري: ١/ ٥٧١.

(٢) مسند أحمد: ١/ ٢٧٧، تاريخ دمشق: ١/ ٤٩، مجمع الزوائد: ١/ ١٩٦.